الفصـــل الـــثامـــن

وسائل الإعلام المستحدثة والإعلام التربوي

أولاً – الفيـــــديـــو

– ميزات الفيديو الوظيفية.

–خصائص الفيديو (الإعلامية والتربوية)

ثانياً– الـــحاســـــب (الكمبيوتر)

مقـــــدّمـــة

–طبيعـــة الحاســـــب

–الحاسب والأطفـــال

–الوظائف التربوية للحاسب

ثالثاً– الإنترنيـــت

– طبيعـــة الإنترنيـــت

– فوائد الإنترنيت (الإعلامية والتربوية)

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حماه
اللجنة الادارية في وحدة كلية التربية

ثانياً– الحاسب (الكمبيوتر Computer والإعلام التربوي)

مقـــدّمـــة :

تـــتدافع المعـــلومات غزيرة وسريعة من كلّ حدب وصوب ، جعلتنا نعيش مـــرغمين في غمارهـــا ، وفي عصـــر أطلق عليه (عصر المعلومات) . هذه المعلومات التي أصبحت أساساً لا بدّ منه ، لكلّ بناء أو عمل (علمي كان أو ثقافي أو مهني) ، حتى غدت فعاليات الحياة كلّها تعتمد بشكل أساسي ، على المعـــلومة الموثقة والصحيحة ، والتي جاءت أساليب الاتصال الحديثة وتقنياتها ، لتكرّس الحصول على هذه المعلومات بصورة في غاية الدقة والسرعة .

إنّ تكـــنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة ، هدمت الحدود الطبيعية والثقافية القائمـــة بـــين الدول والمجتمعات ، وراحت تتسع لتشمل ضمنها تكنولوجيا المعلومات Information Technology ، لأن هذه التكنولوجيا ، تعنى بتخزين المعلومات وتجهيزها في صور مختلفة وأوعية لحفظها ، سواء كانت مطبوعة أو مصوّرة ، أو مسموعة أو مرئية ، أو ممغنطة أو ليزرية ، وبثّها باستخدام توليفة من المعدات الإلكترونية الحاسبة ، ووسائل الاتصال عن بعد . (صالح،١٩٩٧)

ووســـط هذا الخضم الهائل من المعلومات ، التي تتراكم بحجمها وتتكدّس وتنمو يوماً بعد يوم ، ومع استحالة إمكانية الاطلاع على كلّ ما يصدر منها في أي حقـــل مـــن حقول العلم والمعرفة ، كان لا بدّ من وسيلة قادرة على استيعابها ، ومن ثمّ نشرها وإيصالها إلى الناس أينما كانوا ، فكان ظهور الحاسب (الكمبيوتر) أولاً ، وشبكة الشبكات (الإنترنيت) ثانياً ، والتي تعمل في قلب الحاســـب ، وتبسط سلطتها (الإعلامية والعلمية) على امتداد مساحة العالم بأسره .

واستناداً إلى هذه المعطيات ، ثمّة جوانب إيجابية تقدّمها وسائل المعلوماتية ، نوجزها فيما يلي :

- اختصـــار الوقت والجهد ، وتيسير الوصول إلى مصادر المعلومات ، بأقلّ التكـــليف وأكـــثر الفوائد . وتطوير وسائل الاتصال والإعلام ، وتوسيع مجالات انتشارها .
- إتاحة الفرص المناسبة للتعرّف إلى إنجازات الشعوب الأخرى وحضاراتها ، وتسريع عملية التفاعل الثقافي وتسريعه .
- إيجاد وسائط مُحَوسَبَة (كمبيوترية) لنقل البيانات والمعلومات وتداولها ، بسهولة ويسر . وتوفير وسائط مُحوسَبَة أيضاً تساعد في مواكبة الأحداث والتطوّرات بصورة آنية ومباشرة .
- المرونة في تحويل المعلومات والبيانات من شكل إلى آخر ، كتحويل الكتاب الإلكتروني إلى كتاب مطبوع ، أو تحويل مقال مطبوعة في صحيفة أو مجلّة ، إلى مقالة إلكترونية ، يتمّ بثها (نشرها) عبر الإنترنيت .
- تداخل العلوم وتكافلها ، وارتباطها الوثيق بالتربية والتعليم ، بصورة تدفع إلى إعادة التفكير في النظم التربوية القائمة وأدواتها ، في ظلّ انتشار التقانات التربوية المتطوّرة ، والمواد التعليمية المُحَوسَبَة .(صبحي ، ١٩٩٦)

وهذه الجوانب كلّها متداخلة ومتكاملة ، في أداء الوظائف الإعلامية/ التثقيفية والتربوية /، والتي تسهم بصورة عامة في عمليات التنشئة الاجتماعية ، والتنمية الشاملة .

١ –طبيعة الحاسب (الكمبيوتر Computer) الفنيّة والإعلامية:

يعتبر الحاسب – اليوم– من التقنيات الحديثة والهامة التي تغزو العالم . ويشهد كل يوم توالد أجيال (أنواع) جديدة له ، حتى صار يختصر – في هيكله– الكثير

الجـــواب في حقيقة الأمر ، أن المشكلة لا تكمن في جهاز الحاسب ، وشأنه في ذلك شأن وسائل الإعلام الجذّابة الأخرى ، ولا سيّما التلفزيون . فالحاسب ثورة علمية/ تكنولوجية من جانب ، وثروة معلوماتية ، تثقيفية / تربوية من جانب آخر. وســـرّ توظيفـــه ، يكمن في التوافق الإيجابي بين هذين الجانبين . وذلك للأسباب التالية:

- إنّ الحاســـب إنجاز علمي رائع ، ولا يجوز تجاهل أهمية استخدامه من قبل الناشئة ، بقصد الترفيه والتثقيف والتعلّم الذاتي . وفي ذلك يكون سلاحاً ذا حدّين.
- إذا كان الحاسب وسيلة من وسائل الترفيه والتثقيف لدى الأطفال ، يجب أن يكـــون فقـــط إحدى الوسائل ، ولا يجوز بحال من الأحوال أن يلغي الوسائل الأخرى أو يحلّ محلّها ، إلاّ في الموضوعات الخاصة به .
- مع الأخذ في الحسبان السببين السابقين ، يتطلّب توظيف الحاسب بصور إيجابيـــة ، أن يقف إلى جانب المعلّم والكتاب والصحيفة ، كمصدر للعلم والتعـــلّم ، ومـــن الخطأ التربوي أن يحلّ مكانهم جميعاً ، كما يعتقد بعض الباحثين في تكنولوجية التربية والاتصال .

وإذا كـــان الأطفـــال يبحـــثون دائمـــاً عن وسائل ترفيه وتثقيف تناسب اهـــتماماتهم، وتلبي حاجاته ورغباتهم ، فإنّ بعض العلماء يؤكّدون أنّه من غير المـــتوقّع أن تـــلغي برامج الحاسب وألعابه ، أية وسيلة ترفيهية أخرى ، سواء للصـــغار أو للكبار . فقد تنبأ روّاد الوسائل السمعية ومن ثمّ البصرية ، أن تحلّ محـــلّ الكـــتاب ، فلم تصحّ تنبؤاتهم – وإن ضَعُف الإقبال على القراءة .(أبو طوق، ١٩٩٧، ٢٦١)

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع

مـــن التقنيات الضرورية التي تلزمنا لاستخدامه . بل أصبح مع شبكة الإنترنيت ، وعبرها ، مرتبطاً بشبكة منظومات عالمية ، تعطينا بضغطة زرّ، معلومات موسوعية (أدبية، علمية ، فنيّة ، تربوية ، سياسية ، وغيرها من أمور الحياة) .

ولذلـــك ، يعرّف الحاسب بأنه : جهاز إلكتروني له القدرة على تلقّي البيانات وتخزيـــنها داخلياً ، وتنفيذ مجموعة من التعليمات في صورة برامج ، وتأدية بعض العمـــليات الحســـابية والمـــنطقية على تلك البيانات ، ومن ثمّ استخراج النتائج المطلوبة.(عبد العزيز ، ١٩٩٥ ، ٨)

لقد اختصر هذا الجهاز مكتبات العالم ومعارفها ، ووضعها عبر برامج خاصة ، تتيح لأي إنسان يطلبها ، أن يحصل عليها خلال دقائق معدودات ، وهو في منزله أو في مكان عمل ، أو في أي مكان يتوفر فيه هذا الجهاز .

وإذا كـــانت هـــذه أهميـــة الحاسب بصورة عامة ، فإنّ لها خصوصية بالنسبة للأطفـــال، الذي يبحثون عن المعرفة ، ويستمتعون بالألعاب الحركية الآلية ، وهم يؤدونهـــا عبر شاشة الحاسب ، ويجولون في برامجه التي تلبي ميولهم ورغباتهم . حتى أن بعض الأطفال ، يسبقون الكبار في التعامل مع الحاسب ، والدخول إلى مجالاته المختلفة . ويقال إنّ طفلاً وضع برنامجاً حاسوبياً ، خاصاً بالعام(٢٠٠٠) وما بعده ، وساعد في عمله هذا في حلّ تقنيات عالية ، عجز عن حلها الكبار المختصون.

١/١- الحاسب والأطفال :

لقـــد دخـــل الحاسب إلى عالم الأطفال من بابه العريض ، ودخلوا بدورهم إلى ميدانه الفسيح ، بتفصيلاته الخاصة والعامة . وما حقّقه الصغار من تفاعل إيجابي مع هذا الجهاز ، يدلّ على شغفهم به ، ومقدرتهم على تجاوز العقبات التي تحول دون تحقيق ما يريدون من هذا التفاعل . فهل في هذه العلاقة الحميمة ، مشكلة تربوية ؟

وتوقع بعض الباحثين أن يصبح التلفزيون البديل الحتمي للسينما ، وهذا لم يحـــدث أيضـــاً ، حيث أنّ الأفلام السينمائية المتطوّرة ، تظهر أبعاداً جديدة لا يمكـــن أن تصل إليها آلات التلفزة الصغيرة ، وإن كانت تحاول السطو على بعضها .

فكـــلّ وسيلة إذن لها خصوصيتها الذاتية ، وتحتوي على جوانب من الإعلام والـــترفيه والتثقيف ، تترك للإنسان الذي يستخدمها مجالاً معيّناً ، يستعمل في قدراتـــه الذاتي في التعلّم والخيال والاستمتاع ، والأطفال هم أحوج من غيرهم إلى هذه الجوانب ، التي تؤثّر في نموّهم الذاتي والاجتماعي .

١/٢- الوظائف التربوية للحاسب :

أصـــبح الحاســـب باستخداماته المتعدّدة ، جهاز اليوم وجهاز الغد . إنّه لغة العصر و الأداة التي لا تخلو منها إدارة أو عيادة طبيب ، أو مكتب هندسي .. وربّمـــا لن يخلو منه في القريب العاجل ،أي بيت أو مؤسّسة تعليمية / تربوية . فتتعامل معه كلّ أسرة ، وكلّ مؤسّسة تربوية ، في المراحل العمرية المختلفة . وهنا تكمن فاعلية التوظيف التربوي ، ومن خلال البرامج التالية :

١/ ١/٢- الثقافـــة :

يلتقي التعليم والعلم والثقافة في ميدان واحد ، وعلى الرغم من أن العلم عميق الأثـــر في حياة الإنسان ، إلاّ أنه جانب واحد من جوانب الحياة الفكرية ، لكون العـــلم والتكنولوجية من جهة ، والفنون الرفيعة بما فيها الأدب بأجناسه المختلفة ، من جهة أخرى ، هي أطراف متكاملة في ثقافة إنسانية واحدة ، ولا ينعزل العلم الـــذي يعـــدّ أســـاس تقدّم الحضارة المادية ، عن الفن الذي يعتبر سجلّ المشاعر الإنسانية إزاء الطبيعة والمجتمع والإنسان .

وتقف الثقافة أمام ثورة المعلوماتية وزخمها المتواصل ، من خلال ما تمّدها به تكـــنولوجيا الاتصالات الحديثة ، لتتساءل عن الفوائد التي يمكن أن تجنيها من هـــذه الإنجـــازات العظـــيمة ، باعتـــبارها المسؤولة عن حفظ القيم وترسيخ المعتقدات، وربط الماضي بالحاضر والمستقبل . ولا سيّما أن في تلك المعلومات المتدفّقة ، جوانب سلبية .

فالحاســـب الـــذي يمتلك القدرة للسيطرة على حركات ما يأتي به العلم ، ويكاد يحصي أنفاس الكون في حركاته وسكناته ، قد أدخل الخوف إلى نفوس العامـــلين في الحقل الثقافي ، وزعزع – إلى حدّ ما – الثقة بالكلمة والإبداع ، حتى قال بعضهم بانحسار الأدب ، وهو ينظرون إلى الحياة كما ينظر إليها جهاز الحاسب .(الإنصاري ، ١٩٨٦)

وهـــنا تبدو المفارقة غريبة ، فبينما تعمل الحواسب على تشغيل الصواريخ العابرة للقارات والأقمار الصناعية ، وغيرها من الإنجازات التقنية العالية ، نجد أن الثقافة بصورة عامة والثقافة الإبداعية منها بصورة خاصة ، تربط بالأجهزة الـــرقمية (الحاسوبية) . وأن ما يقرّب حاسب الصواريخ من حاسب الثقافة ، هـــو أنّ عمـــلية البـــناء والتنمية ، لا تقوم إلاّ على التربية ، ومن المدارس تبدأ الطفولة مسيرتها العلمية / الثقافية ، وإن وضعت في الأسرة بعض أساساتها .

٢/٢/١ – الكتاب الإلكتروني :

يرى بعض الباحثين أنّ الكتاب الإلكتروني ، ظهر بدلاً من الكتاب الورقي (العـــادي) نتيجة التقنيات الحديثة ، ومن خلاله يستطيع القارئ أو الباحث ، قراءة الكتب واستعراضها وطباعتها بصورة مباشرة ، على الشاشة الإلكترونية للمعـــلومات المخزّنة في أوساط التخزين المختلفة الثابتة (مثل القرص الثابت) الموصـــلة إلى الحواسيب التي بمتناول المستَخدِم . .. إضافة إلى إمكانية مراجعة

الـــبيانات للكتب الإلكترونية المخزّنة على الأقراص الليزرية أو الضوئية ، والتي يمكن أن تضمّ موسوعات علمية هائلة الحجم ، في وسط تخزيني صغير الحجم . (بيضون وآخرون ، ١٩٩٧)

وقد كان من الصعب تحويل (الأرشيف) الورقي إلى إلكتروني ، مع الإبقاء عـــلى الرسومات والصور الموجودة في العمل الأصلي ،لأن هذه الرسومات كانت تعيق عمل برمجيات التعرّف البصري ، إلاّ أنه – لحسن الحظ– تمّ تطوير بـــرمجيات أخرى ، في الآونة الأخيرة ، تستطيع تحديد الرسومات آلياً ، ومن ثمّ الحفاظ عليها كصور ووضعها في مكانها المناسب في النص الإلكتروني .(مراياتي ، ١٩٩٧) .

وبمـــا أنّ الطريق انفتحت وفيها الكثير من المزايا، فإن المعلومات الهائلة التي يمكن أن تفيض في الكتاب الإلكتروني، بالنظر لاستجابتها إلى المطالب المتشعبة وتلبيـــتها الحاجة المبتغاة ، هي التي ستخطف أبصار الباحثين والدارسين ، وكل من يبحث عن المعرفة ، كبيراً كان أم صغيراً .

لقـــد شهد الربع الأخير من القرن العشرين ثورة عارمة في عالم الاتصال ، شمـــلت عـــالم الكتب عامة ، وكتب الأطفال خاصة ، وما يقدّم لهم في هذا الإطار من معلومات وعلوم وألعاب .. وغيرها . وما الكتاب الإلكتروني الذي أصـــبح مطروحاً (معروفاً) بين أيدي الكثيرين من أطفال العالم ، إلاّ النتيجة العلمية / التقنية ، لهذه المعطيات ، والذي أطلق عليه (كتاب المستقبل) .

وهكـــذا أصـــبح كتاب الطفل في مقدّمة لائحة الكتاب الإلكتروني ، هذا الكـــتاب الـــذي يـــتميّز بالمزج بين أكثر من وسيلة اتصالية (النص المكتوب والصـــورة والصوت) . فلو أردنا أن نضع بين أيدي الأطفال الذخيرة العالمية من: القصص والأفلام والرسوم المتحرّكة ، فنحن قادرون على ذلك لأنها مخزّنة

الاتحاد الوطني لنقابة سوريا

الـــبيانات للكتب الإلكترونية المخزّنة على الأقراص الليزرية أو الضوئية ، والتي يمكن أن تضمّ موسوعات علمية هائلة الحجم ، في وسط تخزيني صغير الحجم . (بيضون وآخرون ، ١٩٩٧)

وقد كان من الصعب تحويل (الأرشيف) الورقي إلى إلكتروني ، مع الإبقاء عـــلى الرسومات والصور الموجودة في العمل الأصلي ،لأن هذه الرسومات كانت تعيق عمل برمجيات التعرّف البصري ، إلاّ أنه – لحسن الحظ– تمّ تطوير بـــرمجيات أخرى ، في الآونة الأخيرة ، تستطيع تحديد الرسومات آلياً ، ومن ثمّ الحفاظ عليها كصور ووضعها في مكانها المناسب في النص الإلكتروني .(مراياتي ، ١٩٩٧)

وبمـــا أنّ الطريق انفتحت وفيها الكثير من المزايا، فإنّ المعلومات الهائلة التي يمكن أن تفيض في الكتاب الإلكتروني، بالنظر لاستجابتها إلى المطالب المتشعبة وتلبيـــتها الحاجة المبتغاة ، هي التي ستخطف أبصار الباحثين والدارسين ، وكل من يبحث عن المعرفة ، كبيراً كان أم صغيراً .

لقـــد شهد الربع الأخير من القرن العشرين ثورة عارمة في عالم الاتصال ، شمـــلت عـــالم الكتب عامة ، وكتب الأطفال خاصة ، وما يقدّم لهم في هذا الإطار من معلومات وعلوم وألعاب .. وغيرها . وما الكتاب الإلكتروني الذي أصـــبح مطروحاً (معروفاً) بين أيدي الكثيرين من أطفال العالم ، إلاّ النتيجة العلمية / التقنية ، لهذه المعطيات ، والذي أطلق عليه (كتاب المستقبل) .

وهكـــذا أصـــبح كتاب الطفل في مقدّمة لائحة الكتاب الإلكتروني ، هذا الكـــتاب الـــذي يـــتميّز بالمزج بين أكثر من وسيلة اتصالية (النص المكتوب والصـــورة والصوت) . فلو أردنا أن نضع بين أيدي الأطفال الذخيرة العالمية من: القصص والأفلام والرسوم المتحرّكة ، فنحن قادرون على ذلك لأنها مخزّنة

الاتحاد الوطني لمكتبات سوريا
الهيئة الإدارية في وحدة المكتبات

في برامج حاسوبية . وما على الطفل إلاّ أن يستدعي منها ما يريد ، ويمكن أن يـــزودّ بقرص واحد يكون بالنسبة له مكتبة سريعة وفعّال ، يتجوّل من خلالها عبر العالم ، وينتقي منها الموضوعات التي تناسب اهتماماته .

إنّ الفائدة محقّقة دون أدنى شك ، ليس بالاستمتاع بما يشاهد فحسب ، بل بما يكتسب أيضاً مع هذه المشاهدة من معلومات ومعارف ، ومهارات فكرية وحركية . فعندما يستحضر الطفل قصّة عن رجل الأدغال ، مثلاً : فإنّه يفهم من خلال تفصيلاتها معلومات عديدة عن البيئة والأشجار والتربة والحيوانات ، وغيرها . كما يتكوّن لديه إحساس بالبطولة والشجاعة ، وحب الغامرة . وهذه الأمور كلّها تدخل في المجال التعليمي / التربوي ، الذي يسهم في نمو الطفل .

ولكـــي يـــتمّ تحقيق الثنائي الهادف ، التفاعل والفائدة ، فلا بدّ أن تكون الموضوعات المبرمجة على الحاسب من موقع الطفل ، أو من وجهة نظره ، أو ما يمكـــن أن يتفاعل معه وتظهر نتائجه في المستقبل .. وبما أن الكتاب التقليدي يتيح للطفل فرصة لشحذ الخيال وتنميته ، وفتح باب الإبداع أمامه ، فإنّ قيمتي الخيـــال والإبداع ، يجب ألاّ يغفلا في الكتاب الإلكتروني ، مهما كانت متعة الطفل وفائدته متوافرتان .

وهـــذا يعني أن يترك للطفل ، من خلال الكتاب الإلكتروني ، المجال لهامش واضـــح يصنعه بنفسه ، ويعبّر فيه عن إمكاناته التخيلية والإبداعية . وإذا كان الموضـــوع عـــلمياً، فربّما يصل به إلى حدّ الاكتشاف والاختراع . وكما هو معروف ، أن يسأل الطفل بعد الانتهاء من قراءة الكتاب العادي : ماذا أعجبه فيـــه ؟ ومـــا الفائدة التي حصل عليها ؟ كذلك يجب أن يكون في التعامل مع الكتاب الإلكتروني .

وكما كان الارتباط بالكتاب العادي نوعاً من الارتباط الوالدي ، فإنّ الاتصال بمصادر المعلومات من خلال الكتاب الإلكتروني ، هو خلق عائلة بمفهوم جديد لا يكرّس فقط للذين يتبادلون الكتاب الإلكتروني ، بل مع الذين هم منتشرون في كلّ أنحاء العالم ، ووسيلة الاتصال بهم ممكنة . وخلق صداقات معهم أمر ميسور ، ولا سيّما إذا التقت الاهتمامات أو الأفكار أو المشاعر .

ولكن ، لا يجوز بأية حال من الأحوال أن يترك الطفل أمام هذا البحر الزاخر من المعلومات ، يعبث به كما يشاء ، ومن دون رقابة وتوجيه ، ولا سيّما أنّ معظم الأفلام المبرمجة على الحاسب ، تميل إلى المغامرة القاتلة ، والعنف والعدوان بأشكال مختلفة ، قد لا يستطيع الطفل التمييز فيما بينها ، في ظلّ الإثارة العمياء .

وثمّة جانب آخر في التأثيرات السلبية لشاشة الحاسب من جهة صحة الطفل النفسية والجسمية . فالطفل بطبيعته يحب الحركة ويملّ التقييد في مكان محدّد ، ومع أنه من الناحية النفسية قد ينسجم مع الحاسب ، لأنه يلبي حاجته للعب والتعلّم الذاتي ، ولكنه يثير الطفل إلى حدّ التوتّر والاضطراب ، كما أنه في المقابل يسبب له العزلة الاجتماعية ، حيث يسيطر على تفكيره وأنفاسه . كما أنّ الجلوس لفترة طويلة أمام شاشة الحاسب ، تتعب عيني الطفل ، وعموده الفقري ، وقد يصاب ببعض الآلام أو الأمراض .

فترشيد الأطفال إذن ،ضروري ولازم من أجل وضعهم في حقل ثقافي / تربوي آمن ، وسط مخزون معلوماتي متعدّد الأصناف والأشكال . وعلى الرغم من ذلك ، يبقى التنافس مشروعاً بين الأطفال وكذلك الحوار ، كما لو أنّهم في مكتبة عامة، حيث يطلع كلّ منهم الآخر (الآخرون) على ما توصّل إليه ،

أو مـــا أضافه كنوع من أنواع التسلية أو اللعب أو الاختراع ، وهذا ما يخلق الحسّ الجماعي ، الذي تنجم عنه نتائج إيجابية فيما بعد .

١/ ٢/٣- الألعاب :

أصـــبح الحاسب – اليوم – المنافس الحقيقي لأدوات التثقيف والتسلية التي كان الطفل يتعامل معها ، وإلى عهد قريب .. فقد جذب هذا المنافس العنيد ، الأطفـــال مـــن بـــين أوراق الكتب والحارات وجماعات الأقران ، وألزمهم بالجلوس أمام شاشته الصغيرة ساعات عديدة .

حيوانـــات تـــتحرّك ، أشـــخاص تتكلّم ..معارك تجري ، وألعاب متنوعة تعرض... ومعلومات تقدّم بأسلوب محبّب وممتع . وهذا كلّه يتمّ بلمسة (زرّ) خفيفـــة ، فـــيرى الطفل ما يريد ، ويسمع ما يرغب، ويلعب كيفما يحلو له . فالـــبرامج الـــتي توضـــح لهـــذه الغايـــة ، يبقى همّها الأساسي تعليم الأطفال وموضـــوعات ثقافيـــة جديدة ، من دون أن تقع في مأزق التعليم الكلاسيكي الجاف ، لأنّها تستعين بعنصري : (اللعب والمرح) .

فهـــناك – عـــلى ســـبيل المثال – برامج ألعاب تتناول أنواع من الرياضة (الرماية، ألعاب القوى ، الشطرنج ، الرحلات) . كما أنّ هناك برامج عن (المصارعة ، الملاكمة ، سباق السيارات ، سباق الدراجات) . وثمّة برامج أيضاً عـــن الـــتدريب عل (قيادة السيارات ، قيادة الطائرات ، والقيام بمعارك جويّة ومناورات هجومية ، ودفاعية ، وتدمير أهداف محدّدة ...) وغيرها من الألعاب المحبّبة إلى الطفل ، والتي تأخذه برحلة من المشاهدة الممتعة .

لقـــد عمـــد مصـــمّمو الألعاب في البرامج الحاسوبية ، إلى إبداع نماذج من الألعاب يكون اللاعبون فيها ، أبطالاً مشاركين في مسار اللعبة، بطريقة واقعية تماماً . ويحلم آخرون من المصمّمين ، بألعاب تشارك فيها الحواس الخمس ، فلا

تكـــون سمعيـــة بصرية فحسب ، بل يمكن أن يكون للمس فيها دور فاعل .

ومهما يكن الأمر، فإنّ ألعاب الحاسب ، لا تسبّب السأم للأطفال ، بل يمضي الأطفـــال ســـاعات أمام الحاسب يلعبون ويتلقفون المعرفة ، بينما يتأفّفون – أحيانـــاً– مـــن الجلوس ساعة واحدة أمام المعلّم ، أو مع كتاب ينثر معلوماته بأسلوب يفتقر إلى الجاذبية والمتعة .

ولكن إلى أي حدّ يمكن تشجيع هذه الألعاب واعتبارها وسيلة ناجعة لتنمية حـــواس الطفـــل وقـــوّة إدراكـــه ، ومهاراته على التحكّم بالأدوات وحسن استخدامها ، وبالتالي تعزيز دقة ملاحظته وسرعة بديهته .؟ وبسؤال أكثر دقة واختزالاً : هل يمكن أن تسهم هذه الألعاب في تنمية شخصية الطفل / الفرد ؟؟

لاشكّ أن لهذه الألعاب قيمة كبيرة في تنمية معارف الطفل وخبراته ومهاراته العقلية والحركية ، فيما إذا أنتجت من قبل مختصين بتربية الطفل وصحته النفسية والجسمية ، وفيما إذا اختيرت بشكل جيّد ووظّفت التوظيف المناسب . ولكن على الرغم من أنّ الألعاب الحاسوبية (للكبار والصغار) أضافت أبعاداً جديدة سمحـــت للإنســـان بالمشاركة الفعّالة ، فإنّها لا يمكن أن تلغي بعض الوسائل الترفيهية الأخرى ، وإن حدتّ قليلاً من استخدامات بعضها ، ولا سيّما تلك الوسائل التي لا تلائم بعض الأفراد ، فاستعاضوا عنها بألعاب الحاسب ، وليس ثمّة مشكلة في ذلك .

وعـــلى أيـــة حـــال ، لن تستطيع الألعاب الحاسوبية أن تحلّ مكان الألعاب الحركية التي تمارس في الهواء الطلق، والتي تتطلّب الركض أو القفز أو السير أو تحـــريك أعضـــاء الجســـم جميعها . وإذا كانت الألعاب الحركية – بأنواعها المختلفة –ضرورية للكبار والصغار عل حدّ سواء ، فإنّ الميل إليها يختلف بينهما

بصـــورة واضحة . فبينما يميل الصغار إليها بطبيعتهم ، نجد أنّ ميل الكبار إليها يقلّ كلّما تقدّمت بهم السنّ ، على الرغم من اقتناعهم بفائدتها .

١/ ٢/٤ – التعليم :

إذا كـــان التعليم – في معظمه – الآن ،يرسل علومه ، ويرسّخ قواعده عن طريق قاعات الدروس والمخابر والرحلات والرؤية المباشرة، فما بالنا بالحاسب الـــذي يستحضـــر – بالصوت والصورة والخط الجميل – مجموعة من العلوم والمعارف ، في آن معاً ، وبرغبة من الطفل ذاته ، وبإدارته الذاتية .

فالطفل عندما يشاهد على شاشة الحاسب قصّة ، تجري أحداثها في منطقة مـــا مـــن العالم ، و لم يعرف من قبل أي شيء عن هذه المنطقة ، فإنّه يستطيع ببساطة، وبلمسة زرّ الاتصال بموسوعة الطفل ، أن يحصل على ما يريد ، حول جغرافية هذه المنطقة وموقعها على خارطة الكرة الأرضية ، وكلّ ما يتعلّق بحياة سكانها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

وكذلك الأمر ، في العلوم والفنون والآداب ، حيث يستطيع أن يعرف كل مـــا يحيـــط بالموضوع الذي يشاهده ، فيكتسب معلومات جديدة تماماً ، أو معلومات إضافية إلى معلوماته ، تجدّدها وتثريها . وقد تكون أحدث وأشمل من المعلومات التي يأخذها من الكتب المدرسية .

إنّ صـــفحات الكتاب الإلكتروني التي يقلّبها الطفل عبر شبكة المعلومات ، عـــلى شاشة الحاسب ، تتيح له الوصول إلى معلومة أشمل وأكثر وثوقية ودقة وسرعة ، ممّا لو كانت في الكتاب المدرسي (التقليدي)، كما أنّها لا تحتاج إلى أي تفســـير أو مســـاعدة في الشرح من الآخرين ، كالمعلومات المدرسية التي يتلقّـــنها وتـــبقى بعـــض جوانبها غامضة ، لأنّ ما يغمض عليه في الحاسب ،

يستطيع أن يستجليه بتكرار وتكرار حتى يصل إلى النتيجة التي ترضيه . وفي هذه الحال يواجه الطفل نفسه .

ولكن ، هل يمكن أن ينزع الحاسب صورة المعلم من ذهن الأطفال ؟ وهل يوجدُ طلاّباً يستغنون عن المعلّمين ؟ يشير الواقع أنّ الحاسب لن يلغي دور المعلّم أو يأخذ هذا الدور ، وإنّما سيكمل هذا الدور بحيث يكون إلى جانب المتعلمين، سواء في الأسرة أو في المدرسة ، كدليل يتدخّل في مواقع معيّنة ، وقد لا يضطر إلى التدخل على الإطلاق ، وتكون مكانته مساوية تقريباً لمكانة المعلّم، لأنّ اكتشاف المعلومات سيكون للطرفين (المعلّم والمتعلّم) معاً في آن واحد . (كيلاني ، ١٩٩٧ ، ٢٢٤)

وإذا كان من الممكن أن يحلّ الحاسب محلّ المعلّم في تقديم المعلومة ونشر الثقافة ، فإنّه لن يعوّض أبداً عن الحياة الاجتماعية التي يعيشها الطفل مع معلّمه ورفاقه في المدرسة ، أو في غيرها من المؤسّسات التعليمية ، تلك الحياة التي تعلّمه كيف يتعامل مع الآخرين ، وكيف يتّخذ الأصدقاء ، وكيف يسهم في المشروعات الجماعية ، وهذا كلّه يدخل في صميم التربية الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي .

فلن تكون إذن للحاسب شخصيّة كشخصيّة المعلّم (المربّي) لأنّ الآلة مهما بلغت من التقانة ، لا يمكن أن تحسّ بما يحسّ به الإنسان من متعة وألم ، وحزن وتفاؤل . ولا يمكن أن يحلّ الحاسب المسائل المعروضة عليه بحسب تكوينها النفسي ، وهي في الأصل غير موجودة لديه .

وأخيراً ، إنّ الحاسب لا يفكّر كما يفكّر الإنسان ، ومن المستحيل رفعه من آلة تفكير إلى آلة مفكّرة ، لاستحالة مدّه بمشاعر الكائن الحي الواعي ، (والرجل الآلي مثال على ذلك) إنّه يعطي حلولاً لأمور وضعها الإنسان فيه .

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا

وهو في وضعه هذا ، يختلف اختلافاً كلياً عن المعلّم الذي يفكّر بعقل وعاطفة، ويستعامل مع الأمور الثقافية بواقعية تتلاءم مع الظروف الحميمية ، النفسية والاجتماعية التي يعيشها مع تلامذته وطلبته .

ويبقى الحاسب أداة راقية للتعليم ، ولا سيّما في التعلّم الذاتي . إنّه من صنع الإنسان ، وإن كانت قدراته الجبارة على تخزين المعلومات تفوق القدرات العقلية للإنسان . ويبقى محكوماً بالإنسان الذي يستخدمه في معالجة برامج المعلوماتية المختلفة وتخزينها ، وطرائق تقديمها . .

ثالثاً–الإنترنيت Internet والإعلام التربوي)

١ – طبيعة الإنترنيت :

ظهر الإنترنيت إلى الوجود في الستينات (١٩٦٢)من القرن العشرين ، كشبكة اتّصالات لوكالة مشروعات البحوث المتقدّمة التابعة لإدارة الدفاع الأمريكية . وكما احتكر البنتاغون (وزرة الدفاع الأمريكية) خدمة الكمبيوتر للأغراض العسكرية ، فترة طويلة ، فقد عمل الشيء ذاته في استخدام الإنترنيت ، حيث استخدم هذه الشبكة لربط (الكمبيوترات) الأساسية من أجل التحكّم في الصواريخ العابرة للقارات . (Koelsch,1995,247)

ولكن مع مرور الوقت ، تطوّرت الشبكة إلى ما هو أبعد من مجرّد خدمة المنشأة العسكرية. فقد غدا الإنترنيت – اليوم – أبرز شبكة معلومات في العالم، ويمتدّ نشاطها ليشمل معظم مناطق العالم ، على صعيد الدول والأفراد .

ولذلك ، يعرّف الإنترنيت بأنّه : مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة بعضها مع بعض .. وهذه المجموعة تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من حواسب وشبكات . وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها بشبكة الشبكات، ولا سيّما أنّها تضمّ ثلاثة مستويات من الشبكات ؛ ففي القمة تتربع

شبكات الأساس أو العمود الفقري ، المتمركزة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتـــأتي بعدها الشبكات المتوسطة الخاصة بالجامعات والمؤسّسات الكبرى ، ثمّ الشـــبكات الصغرى ، كالشبكات المحلية والحاسبات المتوافرة لدى الشركات والأفراد . (أبو السعود ، ١٩٩٧)

وقـــد بدأ استخدام هذه الشبكات مع بداية التسعينات من القرن العشرين ، كعنصـــر أوّلي وأساســـي للأعمـــال التجارية ، وأصبحت مصدراً من مصادر الحصول على المعلومات بوقت قياسي ، وازداد عدد مستخدمي هذه الشبكة ، حيث كان عدد مستخدمي البريد الإلكتروني حوالي (٤٦٠) مليون مستخدم في عام ٢٠٠٠ ، ويتوقّع أن يصل هذا العدد إلى أكثر من مليار مستخدم ، في عام ٢٠٠٥ .(الموسى ، ٢٠٠١ ، ١و٢)

وهكـــذا ، لم يمـــضِ وقت قصير حتى تتوافر للإنسان المعاصر طريق سريعة للوصـــول إلى المعلومات والحصول عليها ، معلومات لا حصر لها في أي زمان وأي مكـــان ، يرغب في استخدامها . وهذا ما يؤدّي إلى فوائد جمّة للمجتمع الإنساني إذا ما أحسن استخدام هذه التكنولوجيا وتطبيقها .

٢- أهميّة الإنترنيت الإعلامية :

إنّ المعـــلومات التي تقدّمها شبكات الإنترنيت ، تعدّ ثروة هائلة لا تقلّ أهمية عن الثروات الاقتصادية . ولا تكمن القوّة في المعلومات وحدها فحسب ، بل في إمكانيـــة تحويلها إلى معارف عن طريق الربط الذكي (البارع) فيما بينها لتأخذ شكلاً أو نطاقاً يمكن استخدامه في مجال ما من المجالات العلمية والثقافية والأدبيـــة وغيرهـــا . وليس المهم هنا هو كمية المعلومات ، وإنّما المهمّ كيف نستفيد من هذا السيل العارم من المعلومات المتدفّقة إلى الكبار والصغار .

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا

أجل ، لقد أحدثت شبكة الإنترنيت ثورة في عالم الاتصالات والحواسب ، فاقت كلّ ما كان متخيّلاً أو متصوراً عن مستقبلها . فهي تولّد من الأثر العلمي والاجتماعي ، ما يفوق أي ابتكار علمي مفرد . وكان اكتشاف التلغراف والراديو والتلفزيون والكمبيوتر، قد مهّد لظهور أداة تقنية تقوم على فكرة الربط بين هذه الابتكارات كلّها ، والحصول على إمكانية نوعية متأتية من اجتماع قدرات تلك الاكتشافات كلّها ، عبر تطوّر علوم المعلوماتية . (حوات، ٢٠٠٢، ٧٥)

وممّا تجدر الإشارة إليه ، هو أنّ أحداً لا يملك (الإنترنيت) بمعنى التملّك ، وليست موجّهة من قبل أية شركة أو مؤسّسة مستقلّة ، وكانت النتيجة أنّها أصبحت تشكّل ظاهرة تقنية واجتماعية وأيضاً تجارية ، وغدت في الوقت ذاته مركزاً للتجديد حيث يختبر العلماء أفضل أفكارهم . ولذلك ، لا بدّ لمن يستخدم الإنترنيت من تعرّف مؤلّف النصوص الإلكترونية وتحديد مكانته ومكانة المؤسّسة التي ينتمي إليها . فالتأكّد من حال الوثائق الإلكترونية أصعب بكثير ممّا هي عليه في دور النشر والتوزيع للوثائق المطبوعة ، حيث يتحمّل الفرقاء المعنيون كلّ مسؤوليته في إعداد العمل ونشره وتوزيعه . (Patel,1998,72)

إنّ كل شيء مطبوع يمكن إدخاله في شبكة الإنترنيت ، وهذا يعني أنّ بإمكان الولايات المتّحدة الأمريكية أن تدخل أكثر من (٤٥) ألف كتاب تصدرها كلّ سنة ، إضافة إلى (١٥٠٠) صحيفة و (٣٧٠٠) دورية تتناول مجالات وقطاعات مختلفة . كما يمكن لليابان أيضاً أن تدخل في هذه الشبكة ، حوالي (٤٠) ألف كتاب جديد تصدرها سنوياً ، وغير ذلك من المؤلّفات في

المجالات الاجتماعية والعلمية المختلفة . وهذا ما يجعل من الإنترنيت أكبر مكتبة في العالم .(حوات، ٢٠٠٢، ٧٦)

وضمن هذه المعطيات ، سوف تسير العملية التربوية في اتجاه معاكس ، فبدلاً من ذهاب المتعلّم إلى المدرسة ، ستأتي المدرسة إليه ، حيث ستعمد هذه التكنولوجيات المتطوّرة إلى إنشاء قاعات للتدريس ، مهما كان بعد الطلاب الفعلي عنها من جهة ، وبعد بعضهم عن بعض من جهة أخرى في العالم الحقيقي ، وستكون طريقة التعليم والتعلّم مختلفة تماماً عن الطريقة التقليدية .
(Martin, 1999, 361)

لقد أصبحت شبكات الإنترنيت في متناول الكثيرين من الأفراد ، ولا يمكن تجاهل الفوائد الكثيرة والمختلفة التي يحصل على المتعاملون مع هذه الشبكة ، ولا سيما الأطفال المولعون باللعب مع الأجهزة وبالبحث عن المعارف الجديدة .

٣-استخدام الإنترنيت في التعليم :

إنّ المتتّبع للتغيّر المستمرّ الذي يصيب تقنيات تحديث قوّة الحاسب الآلي وسرعته ، يستطيع أن يدرك أنّ ما كان يعدّ بالأمس القريب الأفضل تقنية والأكثر شيوعاً ، أصبح أداة محدودة الأداء ، أو ليست ذا جدوى كبيرة ، بحيث يمكن القول أمام هذا التسارع : إنّ التأثير الحقيقي لثورة المعلومات والاتصالات ، أصبحت تملأ المساحة الواسعة من حياتنا الحالة والمستقبلية ، بفضل شبكة الإنترنيت .

ومن هذا المنطلق ، يؤكّد العديد من الباحثين ، أنّ شبكة الإنترنيت ، سوف تؤدّي دوراً كبيراً في تغيير الطرائق التعليمية / التقليدية /المتعارف عليها ، حيث يمكن للتربويين أن يستخدموا هذه الشبكة التي توفّر الفرص الممتعة للمعلمين والمتعلّمين ، على حدّ سواء .

ويـــرى بعـــض الباحـــثين ، أنّ الطريقة الإلكترونية في التعليم قد تكون أكثر استخداماً في المناهج الدراسية التي يغلب على محتواها أساليب العروض التوضيحية، وذات الطابع التخيّلي ، ولكن هذه الطريقة يمكن تكييفها أيضاً للأقسام العلمية . وقـــد تكون هذه التقنية التعليمية المستقبلية ، مناسبة لبعض الدول النامية التي تفتقر إلى عاملي (الكم والنوع) في الأطر التعليمية ، أي المعلمين .(الغريب،٢٠٠١)

وهذا سيولّد لدى المدرسين القناعة التامة ، بأنّ استخدام التقنية يساعد في تعليم الطلبة وزيادة تحصيلهم، كما أنّ استخدام البريد الإلكتروني في البحث والاتصال ، يســـاعد في توفير الوقت لدى الطلبة . وهذا ما عبّر عنه / بيل جيتس / مدير عام شركة " مايكروفست " العالمية بقوله : إنّ طريق المعلومات السريع ، سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكلّ فرد في الأجيال القادمة ، وسوف يتيح الطريق إلى ظهور طرائق جديدة للتعليم ، ومجالاً واسعاً للاختيار .

١/٣ – دواعي استخدام الإنترنيت في التعليم :

إذا كان التعلّم باستخدام الحاسب يمثّل نقطة الانطلاق نحو التعليم المستمرّ ، فإنّ مهمّـــة معـــلمي المســـتقبل الجيّدين سوف تكون أكثر أهميّة في تعريف الطلبة / المتعلّمين، بكيفيّة العثور على المعلومات عبر الطريق السريع ، والذي يمثّل الإنترنيت أبرز وسائطه .

ولذلك ، فإنّ ثمّة أسباب أربعة تدعو إلى استخدام الإنترنيت في التعليم ، وهي :

- الإنترنيت مثال واقعي / حيّ ، للقدرة على الحصول على المعلومات المتنوّعة مـــن أنحاء العالم المختلفة ، حيث يساعد في الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقلّ تكلفة .
- يساعد الإنترنيت في التعلّم الجماعي / التعاوني ، وذلك لأنّ كثرة المعلومات المتوافرة فيه ، تجعل من الصعوبة بمكان ، على الطالب الواحد ، البحث في

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
فرع حماه
المنشأة الادارية في وحدة كلية التربية

قوائـــم هذه المعلومات . وفي العمل التعاوني يقوم كلّ طالب بالبحث في قائمـــة وعيّـــنة ، ومن ثمّ يجتمع الطلبة لمناقشة ما جمعوه وتوصّلوا إليه من معلومات.

- يســـاعد الإنـــترنيت في توفير أكثر من طريقة في التعليم ، وذلك لأنّه يمثّل مكتبة كبيرة تتوافر فيها الكتب المتنوّعة والتي يمكن تناولها بأساليب مختلفة ، ســـواء كـــانت صعبة أو سهلة ، وذلك وفق اختلاف مستويات البرامج التعليمية . (النصار ، ٢٠٠٢، ٣١٦-٣١٨)

٢/٣- أساليب استخدام الإنترنيت في التعليم :

ثمّة أساليب لاستخدام الإنترنيت في التعليم ، من أبرزها : البريد الإلكتروني ، وبرامج المحادثة .

١/٢/٣- البريد الإلكتروني :

يعـــرّف البريد الإلكتروني بأنّه تبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب . ويعدّ تعليم الطلبة على استخدام البريد الإلكتروني ، الخطوة الأولى في استخدام الإنترنيت في التعليم .

وقد تبيّن من خلال البحوث والدراسات ، أنّ الإنترنيت يساعد المدرّس في استخدام ما يسمّى بالقوائم البريدية للفصل الدراسي الواحد ، حيث يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات فيما بينهم . ويمكن تطبيق البريد الإلكتروني في التعليم من خلال الأساليب التالية :

- اســـتخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين المعلّم والمتعلّم ، لإرسال الرسائل التعلـــيمية للطلبة ، وإرسال الأوراق المطلوبة في المواد الدراسية المختلفة ، والردّ على استفسارات المتعلمين ، وتوظيفه كأداة للتغذية الراجعة .

- استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصّصين من دول العالم المختلفة ، والاستفادة من خبراتهم وأبحاثهم في المجالات المتعدّدة والمتنوّعة .
- يساعد البريد الإلكتروني الطلبة في الاتصال بالمتخصّصين في أي مكان بأقلّ التكاليف ، وبتوفير الوقت والجهد ، للاستفادة من هؤلاء ، سواء في تحرير الرسائل الإلكترونية أو في الدراسات الخاصة أو في الاستشارات . (سيرنج ، ٢٠٠٠، ٩٦و٩٧)

وبذلك ، يعدّ البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنيت شعبية واستخداماً ، بالنظر إلى سرعة وصول الرسالة من دون وسيط بين المرسل والمستقبل ، إضافة إلى كلفة الإرسال المنخفضة ، وحصول الإرسال وستلام الردّ خلال مدّة وجيزة من الزمن .

٢/٢/٣- برامج المحادثة :

تشكّل المحادثة على الإنترنيت ، نظاماً يمكّن مستخدمه من الحديث مع المستخدمين الآخرين في وضع حقيقي (وكأنّهن وجه لوجه) . وبتعريف آخر ، هو برنامج يشكّل محطّة خيالية في الإنترنيت ، تجمع المستخدمين من أنحاء العالم ، للتخاطب كتابة وصوتاً .

وتجدر الإشارة إلى أنّه يمكن لأي شخص أن يشترك في أي قناة ضمن مئات من القنوات المفتوحة ، والتي يمكن تحويلها إلى قناة خاصة ، بحيث يمكن استخدامها من قبل عدد محدّد من الأشخاص .

وتتجلّى أهمّ استخدامات هذا البرنامج في الأساليب التالية . (الصايدي ، ٢٠٠١)

الاتحاد الوطني لطلبة سورية
مكتب حماه
اللجنة الادارية في وحدة كلية التربية

- استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات ، باستخدام الصوت والصورة بين الأفراد الذين يبحثون في مادة (موضوع) واحدة ، مهما تباعدت المسافات فيما بينهم .
- بث المحاضرات في مقرّات المؤسّسات التربوية والجامعات ، إلى أي مكان في العالم ، حيث يمكن نقل وقائع المحاضرة على الهواء مباشرة ، ومن دون تكلفة مالية تذكر .
- استخدام هذه البرامج في التعليم عن بعد ، ولا سيّما أنّ التعليم في الوقت الحاضر يواجه أزمة في قبول أعداد غفيرة من الطلبة ، ويأتي هذا الاستخدام لينقل المحاضرات من القاعات الدراسية إلى الطلبة ، بحيث يمكن لأي طالب الاستماع إلى المحاضرة وهو جالس في بيته ، وبأقلّ التكاليف . كما يمكن لهذه الخدمة أن تحلّ مشكلة النقص في عدد المدرسين .
- عقد الدورات العلمية عبر الإنترنيت ، بحيث يمكن للطال أو المعلم ، أو أي فرد آخر ، من متابعة هذه الدورة وهو في مترله ، كما يمكنه الحصول على الشهادة في نهاية متابعة هذه الدورة .
- وأخيراً ، يمكن توظيف هذه الخدمة في عرض بعض التجارب العلمية التي تجرى في بعض أنحاء العالم ، مثل العمليات الطبيّة ، والمكتشفات العلمية والطبيعية والمخبرية ... وغيرها .

٣/٣- نتائج استخدام الإنترنيت في التعليم :

إنّ استخدام الإنترنيت في التعليم ، حقّق الكثير من النتائج الإيجابية ، ومن أهمّ هذه النتائج :

الاتحاد الوطني لنقابة سائقي
فرع حماه
السنة الادارية في وحدة كلية التربية

- المـــرونة في الوقـــت والمكان والسرعة في الحصول على المعلومات . وعدم التقيّد بالحصص الدراسية ، حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنيت ، ويستطيع الطلبة الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت .
- إمكانيـــة الوصول إلى أكبر عدد من جمهور المتعلّمين والمتابعين ، في أنحاء العالم المختلفة ، وإعطاء التعليم صبغة عالمية .
- ســـهولة تطويـــر محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنيت ، وسرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة .
- قلّة التكلفة المادية ، مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطّات التلفزيون والراديو .
- ســـرعة التعلـــيم ، حيث أنّ الوقت المخصّص للبحث عن موضوع معيّن باســـتخدام الإنترنيت ، يكون قليلاً بالمقارنة مع الوقت المطلوب بالطرائق التقليدية .
- تطوير مهارات الطلبة على استخدام الحاسب ، بحيث تصبح مهمّة المعلّم ، توجيهية / إرشادية ، وليست تلقينية .(المحلان ، ١٩٩٨)

٥- فوائد الإنترنيت ومحاذيره (الإعلامية والتربوية) :

إنّ الفوائد (الإعلامية والتربوية) التي يقدّمها الإنترنيت للأطفال كثيرة ومتنوّعة، نذكر من أهمّها :

- رفـــع مســـتوى التعاون بين المعلّم والمتعلّم ، بما يؤدّي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي بدرجة ملحوظة ، وزيادة الحصيلة الثقافية لدى المتعلّم .
- تحـــوّل الطالب من التعلّم بطريقة الاستقبال السلبي ، إلى التعلّم عن طريق التوجيه الذاتي ، وبشكل مستقلّ – إلى حدّ ما – يبعده عن التنافس السبي والمضايقات من الآخرين .

- حلّ مشكلات الطلبة الذين يتخلّفون عن زملائهم بسبب ظروف قاهرة ، كالمرض وغيره ، وذلك من خلال ما يوفّره الإنترنيت من مرونة في التعلّم .
- تقوية الذكاء وسرعة التفكير ، ودقّة الملاحظة ، وتنمية عمليات التحليل والتركيب .

تنمية روح المبادرة والمثابرة ، والجلد والتصميم والبحث عن المعارف الجديدة، وتنمية الإبداع والاكتشاف .

- إغناء الخيال ، بصور وألوان ورسوم وأشكال ونماذج مألوفة وغير مألوفة، والاطلاع على ثقافات مختلفة وعلوم متنوّعة .
- الإحساس بالحرية الفردية ، حيث يقوم الطفل بهذا العمل طوعاً ، ممّا يمكنه من المراجعة والفهم والتدقيق ، والتأكّد من صحة المعلومات التي يحصل عليها.

وفي ذلك كلّه ، تبرز أهمية الإنترنيت ، ولا سيّما التعليم عن طريق الإنترنيت ، الذي يؤدّي دوراً كبيراً في عملية البحث والإنجاز .(Haward, 1998, 16) وبذلك، تكون الفائدة كبيرة ، حيث يقدم الإنترنيت أحدث ما توصّلت إليه العلوم، واستعماله بهذه الصورة يعزّز عملية التعليم والتعلّم . (David, 1985,1)

وهكذا تتيح شبكة الإنترنيت العالمية فرصاً كبيرة للحصول على معلومات وافرة في حقول العلم والمعرفة ، الكثيرة والمتنوّعة ، إضافة إلى ما تقدّمه من خدمات لمستخدميها كالبريد الإلكتروني والاتصالات الهاتفية ، والتسوّق في المتاجر والأسواق والمعارض والمتاحف ، وغيرها من المحاسن الكثيرة .

وممّا لا شك فيه ، أن (الإنترنيت) يتيح المجال للطفل كي يستقي معلوماته من مصادرها الأساسية بصورة مباشرة ، ومن أية بقعة في العالم . ولكن ذلك يحتاج إلى تأمين التقنيات اللازمة لاستخدامه ، ومراقبة هذا الاستخدام من حيث المعلومة

والمشاهدة ، بحيث لا نحرم الأطفال من التعامل معه ، بل نشجّعهم على ذلك وفق ضوابط وأسس سليمة .

وكما أنّ لشبكة الإنترنيت محاسن وفوائد ، فإنّ لها في المقابل ، محاذير وأضرار، مثلها في ذلك مثل أي إنجاز من الإنجازات التكنولوجية . فبقدر ما تبشّر به من فرص وأمال وإمكانات ، فهي في الوقت ذاته محفوفة بالمخاطر والتحدّيات والسلبيات .

فمن مساوئ شبكة الإنترنيت أنّها تعرّض أية ثقافة للغزو والتأثير السلبي ، ولا سيّما ثقافة الأطفال والشباب ، ولا سيّما من خلال :

- الدخول إلى مواقع محظورة ومشاهد بعض الأفلام في الإباحية الجنسية ، أو التحلّل الأخلاقي والاجتماعي .
- الحصول على معلومات فكرية / ثقافية تناقض ثقافة المجتمع المحلّي وقيمه وأفكاره . (الغريب ، ٢٠٠١)
- الحصول على معلومات غير صحيحة ، صادرة عن مواقع غير معروفة أو على الأقلّ مشبوهة .
- وهذا ما يشكلّ خطراً على أخلاقيات الناشئة من الجنسين وسلوكاتهم الفردية والاجتماعية .

وقد ذهبت هذه المساوئ بالأسقف البريطاني (دافيد هوب) لأن يطلق صيحة تحذيرية في تصريح لمجلّة (التايمز) البريطانية في منتصف نيسان (إبريل ٢٠٠٠) حين أعلن : " أنّ شبكة الإنترنيت قد تصبح أداة للشر . وأنّ تكنولوجية الكمبيوتر والإنترنيت ، يمكن أن تلتهم قدرات الخلق والإبداع عند الإنسان ، وتبدّدها .. "

وهذا يتطلّب توظيف تقانات العلم والمعرفة في صالح الإبداع والابتكار ، والقدرة على التعامل مع الكّم الهائل من المعلومات على أساس التحليل والاستنتاج